Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعده، فى بيعة العقبة الكبرى، أسلم سعد الخزرج، ابن عبادة وكان أحدَ اثنى عشر نقيبًا لأصحاب البيعة الكبرى.

وتوقعت يهود، بل توقعت يثرب كلها والحجاز، أن يكون لهذا الأمر ما بعده...

* * *

بعد إسلام «سعد بن معاذ» وكل قومه من بنى عبد الأشهل، فشا الإسلام فى يثرب فما من دارٍ للعرب هناك، إلا وفيها للدين الجديد أنصار..

وأهلَّ موسم الحج، لاثنتى عشرة سنة بعد المبعث...

وخرج إمام يثرب «مصعب بن عمير» ساعيًا إلى أم القرى، يصحب رهطا من الأنصار، فيهم مَن لم يكن لقى المصطفى ﷺ بعد.

وفى الركب اليثربى، حجاج آخرون غير مسلمين....

ودنا الركب من مشارف مكة، فتهللت وجوه الأنصار ورنت قلوبهم إلىٰ لقاءِ نبيهم عليه الصلاة والسلام، وهم على موعدٍ معه بالعقبة، فى ليلة حدَّدوها من ليالى التشريق، دون أن يعلم بقية اليثربيين بهذا الموعد.

فيما عدا «عبد الله بن عمرو» الذى آنس فيه الأنصار خيرا، فأسروا إليه بموعدهم مع نبيهم المصطفى وقالوا له:

«يا أبا جابر، إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا، وإنا نرغب بك عما أنت فيه»[1].

فى الليلة الموعودة، أوى الأنصار إلى مضاجعهم حيث نزلوا مع سائر قومهم فى رحالهم.

فلما مضى ثلث الليل خرجوا لميعاد النبى ﷺ، يتسللون تسلل القَطا مستخفين، حتى وافوه عند العقبة.

كانوا ثلاثة وسبعين رجلًا، فيهم أبو جابر عبد الله بن عمرو، وامرأتان:

أم عمارة، نسيبة بنت كعب المازنية.

وأم منيع، أسماءُ بنت عمرو بن عدى، من بنى سلمة.

قال العباس بن عُبادة بن نضلة يخاطب قومه:

«يا معشر الخزرج، هل تدرون علامَ تبايعون هذا الرجل؟»

---

(١) السيرة، والاصابة، وتاريخ الطبرى. وقد أسلم أبوجابر رضى الله عنه وشهد العقبة الكبرى، وكان من نقبائها.